وقال ابو سعيد الخدري لما تحقق الملك براءته وبر امانته زاد في عنده
حظوة وكثر شوقه اليه قال رضي الله عنه ايتوني به استخلصه لنفسي وارسل
اليه بحلة الارجوان كيما يلبسها وكانت من ذهب وشدت الحلة في اعناق
الخيل بسلاسل من الذهب واحاطت الفرسان بالحلة واصطفت الرجال خلف
الفرسان ومضوا به الى سماكين من باب السجن الى باب الملك فخرج يوسف في مو
كب عظيم وملإ كبير فلما اقبل يوسف في موكبه ونظر الملك اليه القى
عليه الهيبة

اذا الطابع في نعاطيته ۞ فاحذر في ماله من لم يرد
جمعت وفرقت عينيه به ۞ فمعنى التوكل في العدد

قال فنزح عن مكانه تعظيما لشانه ولم يزح قبل ذلك لاحد فانحدر له
على سريره فلما كلمه يوسف قال انك اليوم لدينا مكين امين وكان
الملك يتكلم بسبعين لسانا فاجابه يوسف بكل لسان كلمه به فلما فرغ
تكلم يوسف بالعربية وكان الملك لا يحسنها فقال الملك ما هذا اللسان
يا يوسف قال لسان عمي اسماعيل فازداد الملك عجبا ولحبه وافتخاره
وعلمه فقال يا يوسف اني احب ان اسمعها منك فقص عليه
الرؤيا على انه ما رآها فقال له يوسف اما الرؤيا فعجب واعجب منها
قصتك لها والعلامات ما فيها وعلمك بتاويلها وحولك العمال
وعلو الهمة اربيون في وعلمك وفهمك لفرحتك واحصيت
ثم اخبر بها على هذا الوصف قال اخي نبها امين يا نبي من عند
بقاه له جبريل

هو المختار لم له جبريل ۞ باته معنه بيصر التاويل
علمت مكانه مع مكانه ۞ وذكر النبي به والتفضيل
لما رآه الاعزو لم يستطع ۞ ثبتا وخر القلب منه هول
لم يغر عنه باويه سلطانه ۞ واعوانه والتاج والاكليل
ملك الملوك اعز بحجيج في ۞ بلغاله من هذا الرجوه في ليل
يا ناظري له الجمعوا ۞ وتبع واهل الكلام كم قيل
يكفيكم ما قرنا من صرفه ۞ والصدق بالحق المبين كفيل
هذا الانسي الفضا بجلا ۞ ولم سبيل لايجود في ليل
الله قدر ان يكون لحكم ۞ ملك له اسوة الكلام تعديل
ويعرله نجا البلاء وذكر ۞ فيقام البلاء ليس يحول

فقال الملك ما ترى في هذا الامر الذي رايت منه وكيف يكون الخلاص فقال يوسف
هو ان تجمع الطعام في السنين الخصب وتبنى له الاهرام ثم تتركه في سنبله
لان يكون علفا للدواب في سنين الجدب فيكون الحب للناس والقش للدواب
فقال له الملك وكم اجمع من ذلك فقال له يوسف من غير ملك واهل مملكتهم
وما حولها من البلدان يمتارون بحكمك فان سنين القحط تعم الارض
كلها فاذا افعلت ذلك لم يوجد الطعام يومئذ الا عندك وفيه حياة الناس
فيكون امر الناس يومئذ بيدك وتجمع لك من الاموال والكنوز ما لم يجمع ملك
قبلك فقال الملك يا يوسف وكيف يكون هذا ومن القايم عليه ومن يدبره
ويحفظه ويبيعه ولو جمعت اهل مملكتي ما اطاقوه ولا بلغوا ذلك
الذي تقول فقال له يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ان الله تعالى